



10 ذوالحجة 1440 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خُطْبَةُ عِيدِ الْأَضْحَى 1440 هـ

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا
اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا
اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا
وَاللَّهُ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

اللَّهُ أَكْبَرُ مَا كَبَّرَ اللَّهُ مُكَبَّرًا

اللَّهُ أَكْبَرُ مَا قَامَ اللَّهُ بِالْأَسْحَارِ مُسْتَغْفِرًا

اللَّهُ أَكْبَرُ مَا حَجَّ حَاجًّا وَاعْتَمَرَ مُعْتَمِرًا

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، مُفِيضِ السُّرُورِ عَلَى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُثِيبِ الشَّاكِرِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ إِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَنْقِيَاءِ الْمُتَّقِينَ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ؛ فَمَنْ اتَّقَاهُ نَالَ رِضَاهُ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِ النِّعَمَ

وَأَعْطَاهُ ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ (1).

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ

عِبَادَ اللَّهِ:





خطبة عيد الأضحى

مَا أَعْظَمَ هَذَا الْمَشْهَدَ، وَمَا أَجَلَ هَذَا الْمَوْقِفَ الْمُمَجَّدَ، خَرَجْتُمْ لِيهِ حَامِدِينَ عَلَى تَمَامِ النُّعْمَةِ، وَاجْتَمَعْتُمْ بِقُلُوبٍ صَافِيَةٍ شَاكِرِينَ عَلَى حُصُولِ الْمِنَّةِ؛ فَكَانَ هَذَا الْيَوْمُ جَائِزَةً عَظِيمَةً، وَهَدِيَّةً مِنْ رَبِّكُمْ كَرِيمَةً؛ فَهَذَا الْيَوْمُ يَوْمُ الْعِيدِ الْكَبِيرِ، وَمَقَامٌ يَكْثُرُ فِيهِ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ، يَوْمٌ خَتَمَ اللَّهُ بِهِ الْأَيَّامَ الْمَعْلُومَاتِ، وَافْتَتَحَ بِهِ الْأَيَّامَ الْمَعْدُودَاتِ، وَتِلْكَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ، مَنْ عَظَّمَهَا فَقَدْ عَظَّمَ اللَّهَ، وَتَعَظَّمُهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ، وَمِنْ دَلَائِلِ الْإِيمَانِ بِعِلَامِ الْغُيُوبِ ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ (1).

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ
أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

تَذَكَّرُوا نَبِيِّكُمْ وَأَنْتُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، وَاسْتَحْضِرُوا أَحْوَالَهُ الْمُبَارَكَةَ وَأَنْتُمْ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْكَرِيمِ؛ فَإِنَّ نَبِيِّكُمْ قَدْ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى فَصَلَّى وَخَطَبَ وَكَبَّرَ، وَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّهِ وَنَاجَى وَدَعَا وَتَضَرَّعَ وَاسْتَغْفَرَ، وَرَجَعَ مِنْ غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي ذَهَبَ مِنْهُ فَقَامَ إِلَى ضَحِيَّتِهِ وَنَحَرَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَ السُّنَنِ الْمُتَّبَعَةِ الَّتِي تَرْتَفِعُ بِهَا الدَّرَجَاتُ، وَتَتَضَاعَفُ بِهَا الْحَسَنَاتُ، يَظْهَرُ فِيهَا صِدْقُ الْأَمْتِثَالِ، وَيَبِينُ الْأَسْتِسْلَامُ فِيهَا لِلْكَرِيمِ الْمُتَعَالِ، فَتَتَحَقَّقُ التَّقْوَى فِي الْقُلُوبِ، وَيَغْمُرُهَا النُّورُ، وَيَعْظُمُ أَثَرُ الْهُدَى فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ فَتَكُونُ خَالِصَةً لِلشُّكُورِ ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (2) وَمَنْ اسْتَشَعَرَ هَذِهِ الْمَعَانِيَ تَحَقَّقَ فِي قَلْبِهِ

(1) سورة الحج / ٣٢.

(2) سورة الحج / ٣٧.





10 ذوالحجّة 1440 هـ

الإيمان، وسلك المسلك الموصِل إلى الإحسان ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾، لِمِثْلِ هَذَا
فَلْيَعْمَلِ الْعَمَلُونَ ﴿(1)﴾.

الله أكبرُ اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ لا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبرُ اللهُ الحمدُ

عباد الله:

يَوْمَكُمْ هَذَا يَوْمٌ وَجَبَ أَنْ تَجْتَمِعَ فِيهِ قُلُوبُكُمْ، وَتَتَأَلَّفَ نَفُوسُكُمْ، فَتَتَكُنَّ الْقُلُوبُ
صَافِيَةً، وَتَجْعَلُوا النُّفُوسَ رَاقِيَةً، لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الْمَحَبَّةُ لِلْآخِرِينَ، وَمَا مَعَهَا إِلَّا
الْحُسْنَى لِلْجِيرَانِ وَالْأَقْرَبِينَ؛ فَلَيْسَ مِنْ تَعْظِيمِ شَعَائِرِ اللهِ أَنْ يَلْقَى أَخٌ أَخَاهُ وَلَا
يُكَلِّمَهُ، وَلَيْسَ مِنَ التَّقْوَى أَنْ يَجِدَ صَاحِبٌ صَاحِبَهُ وَلَا يُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَيُصَافِحَهُ،
وَالشَّجَاعَةُ أَنْ يَبْدَأَ الْأَخُ أَخَاهُ بِالسَّلَامِ؛ فَيَكُونَ خَيْرَ الْمُتَخَاصِمِينَ وَأَكْرَمَهُمَا عِنْدَ
ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

الله أكبرُ اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ لا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبرُ اللهُ الحمدُ

أيها المؤمنون:

أَحْسِنُوا تَرْبِيَةَ أَوْلَادِكُمْ، يَكُونُوا لَكُمْ عِدَّتَكُمْ وَعَتَادَكُمْ؛ نَشِّئُوهُمْ عَلَى خِصَالِ
الإيمان، وَرَبُّوهُمْ عَلَى حُبِّ الْأَوْطَانِ؛ فَهُمْ لِلْأَوْطَانِ الْعِمَادُ، وَهُمْ لِلتَّقَدُّمِ وَالرُّقْيَى
وَالْبِنَاءِ خَيْرُ الزَّادِ؛ فَنَظَّمُوا لَهُمْ أَوْقَاتَهُمْ، وَأَعْطُوا كُلَّ شَيْءٍ حَقَّهُ وَأَحْسِنُوا
تَوْجِيهِهُمْ، لَا تَتْرُكُوهُمْ لِلْفِرَاحِ، وَعَلِّمُوهُمْ كُلَّ نَافِعٍ وَمُفِيدٍ؛ فَبِالْعِلْمِ تَرْقَى الْعُقُولُ،
وَتَسْوَدُ الْأُمَّمُ وَيَبْلُغُ أَفْرَادُهَا الْمَأْمُولَ.

الله أكبرُ اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ لا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبرُ اللهُ الحمدُ

عباد الله:

